

تفسير السمعي

@ 262 @ .

(^ ا] معذبهم وهم يستغفرون (33) وما لهم ألا يعذبهم ا] وهم يصدون عن المسجد) * * *
* .

وقيل : في قوم علم ا] تعالى أنهم يؤمنون ويستغفرون من أهل مكة ، وذلك مثل : أبي سفيان ،
، صفوان بن أمية ، وعكرمة بن أبي جهل ، وسهيل بن عمرو ، وحكيم بن حزام ، ونحوهم ،
فلما كان في علم ا] تعالى أنهم لأصحابه يسلمون ويستغفرون ؛ عدهم مستغفرين في الحال . .
وقيل معناه : وما كان ا] معذبهم وفي أصلابهم من يستغفر ؛ إذ كان لبعضهم أولاد قد أسلموا
. .

وقيل : إنما قال : (^ وما كان ا] معذبهم وهم يستغفرون) دعوة لهم إلى الإسلام
والاستغفار ، كالرجل يقول : لا أعاقبك وأنت تطيعني ، أي : أطعني حتى لا أعاقبك . .
وفي الخبر : ' أن النبي قال : أنزل ا] على أمانين لأمتي : (^ وما كان ا] ليعذبهم وأنت
فيهم وما كان معذبهم وهم يستغفرون) فإذا مضيت تركت لهم الاستغفار إلى يوم القيامة ' .
وهو في جامع أبي عيسى بطريق أبي موسى الأشعري . .

وعن ابن مسعود - رضي ا] عنه - أنه قال : من قال في كل يوم : أستغفر ا] الذي لا إله إلا
هو الحي القيوم وأتوب إليه ، ثلاث مرات ، غفر له ذنوبه وإن كان فارا من الزحف . .
واستدل بهذا الأثر من عد الفرار من الزحف من جملة الكبائر . .

قوله تعالى : (^ وما لهم ألا يعذبهم ا]) فإن قال قائل : كيف التلفيق بين هذا وبين
قوله : (^ وما كان ا] [ليعذبهم]) ؟ قيل : أراد بالأول : عذاب الاستئصال ، وبهذا :
عذاب السيف . وقيل : أراد بالأول : عذاب الدنيا ، وبالثاني : عذاب الآخرة .